بسم الله الرحمن الرحيم

١٥/ ٣/ ١٤٢٥هـ

المكرم الأخ في الله: الشيخ سعد المطر المرشدي العتيبي عفا الله عنه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

ففي يوم الأحد ١٧/ ١٢/ ١٤٢٤هـ بعد إشراقة ذلك اليوم المبارك وعقب وردي اليومي من القرآن الكريم قرأت كتابكم (العلائق الدولية الإسلامية. . . خطاب فقهي دعوي عصري)، وعدد صفحاته ستون صفحة في سبعة أبواب مع التهميشات اليسيرة ورغم بعدي عما يتعلق بالسياسة الدولية والأحكام الفقهية المتعلقة بذلك، إلا أنني من باب المذاكرة سطرت لكم هذه الأحرف عسى أن تكون باعثاً لمواصلة البحث والدراسة فيما ينفع المسلمين ويحدد معالم سيرهم الدولي وفق ما شرع الله فأقول: يلزم في مستهل الكتاب تعريف الدولة الإسلامية وهل الحكم على الحاكم أو الشعوب أو الدساتير المطبقة، كما أستحسن تصنيف الدول القائمة من حيث المبدأ والاتجاه عربية أو غير عربية وفق الشرع، من حيث التشريع والمعتقد والشعائر. ولا مانع من ذكر الشخصيات الإسلامية التي حاولت إقامة دولة إسلامية كالمودودي والبنا وابن عاشور والسنوسي والكواكبي والمختار وغيرهم، كما استحسن تفسير بعض المصطلحات كما في صفحة (٥١) (المافيا)، ويا حبذا تعريب بالدبلوماسية وما يتفق مع المصطلحات الشرعية باللغة العربية، ثم إن ذكر الباعث لهذا البحث ولمن يقدم له أمر ضروري. هذا وقد لاحظت في الصفحة (٦) من الهامش قولك عن الفكر الإسلامي وهذه كلمة دارجة عند كثير من الكتاب الإسلاميين، والصحيح أن يقال فكر المسلمين لأن الإسلام ليس فكراً، وإنما هو تشريع ووحي من الله عز وجل. والحقيقة أن كل باب من أبواب الكتاب يستحق أن يكون كتاباً.

هـــذا ولي كلمة أخيـــرة هل يجوز للدولة الإســـلامية التحاكم إلى هيئة شعارها الكفر ويهيمن عليها الكفار؟

وهل يجوز لمنظمة إســـلامية أن تكون عضواً في هذه الهيئة، ومثل ذلك دخول الأفراد من المسلمين في البرلمانات الوضعية والمجالس التشريعية؟

هـــذا مـــا يجب التنبيـــه وإن كان فيه من يضادكم ويعتـــرض عليكم في التوجـــه الصحيح، ولكن الحق يجب أن يعلن ويمكنكم تعريف الديمقراطية والرأســـمالية والبرلمانات القائمة وسير المســـلمين في ركابها ادعاءً لا حقيقة وتزلفاً للغرب، مع استحالة تطبيقها إلا فيما يضر.

وفقك الله وألهمك رشدك وجنبنا وإياك الفتن ما ظهر منها وما بطن.

أخوكم في الله

إسماعيل بن سعد بن عتيق